

## صور المرأة السودانية في الدراما التلفزيونية

سماح عبد النصيح يوسف محمد و فيصل أحمد سعد

<sup>1,2</sup> جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا كلية الموسيقى والدراما

### المستخلص:

تحاول هذه الدراسة الدراسة في الدراما التلفزيونية ومستوى مشاركة المرأة فيها، حيث لاحظت الباحثة أن هذه الدراما لا تقدم المرأة بالشكل المطلوب، ولا تناقش قضاياها لما لها من أهمية باعتبارها أساس الأسرة ونواة المجتمع إذا صلحت صلح المجتمع.

لذلك فإن الباحثة افترضت عدد من الفروض انطلاقاً من المشكلة التي طرحت وحاولت إيجاد إجابات للعديد من التساؤلات والتي من شأنها إمطة الغموض الذي يكتنف عمل المرأة في دراما التلفزيون ومحدودية هذا العمل. استخدمت الباحثة العديد من الأدوات وهي: الإستبانة، المقابلات، المراجع من أجل جمع المعلومات والعمل عليها وتوصلت إلى العديد من النتائج أهمها:

- العادات والتقاليد السودانية تحد من طرح قضايا المرأة.

- الدراما التلفزيونية لا توفر مساحات كافية لطرح قضايا المرأة.

- الإنتاج قليل وموسمي ولا يكفي لطرح القضايا التي تقدم المرأة بشكل أفضل.

**الكلمات المفتاحية:** قضايا المرأة- المخرج- الإنتاج- صورة المرأة

### **ABSTRACT:**

This study is trying to search in the TV drama and the level of participation by women, where the researcher noticed that this drama is not the advancement of women as required, and discuss their issues because of their importance as the family is the basis and nucleus of society rejected the peace if the community. Therefore, the researcher assumed a number of assumptions based on the problem raised and tried to find answers to many questions that would Removing uncertainty about women's work in the TV drama, limited this work. The researcher used many tools, namely: questionnaire, interviews, references in order to gather information and work on it and come to many of the most important results:

- Sudanese customs and traditions challenge of putting women's issues.
- TV drama do not single out enough space to put women's issues.
- Production few seasons and not only to raise issues that the progress of women better.

**key words:** *Almroh- Almkhrj- issues Alanteg- image of women*

### المقدمة:

في ظل ثورة المعلومات التي نعيشها الآن، وهي واحدة من ملامح تطور الحياة، يظل التلفزيون يحتل مكانة بارزة وذلك من خلال رسائله المتعددة التي يبثها من أجل تثبيت دعائم الوعي وبيث روح الفكر وزرع القيم الفاضلة وارساء روح الإخاء والإنسانية بين أبناء الوطن الواحد.

عليه فإن هذه الدراسة تهدف إلى تسليط الضوء على ما يقدمه جهاز التلفزيون من دراما عموماً والدrama التي تهتم بقضايا المرأة على وجه الخصوص. وانطلاقاً من الدور الهام الذي تلعبه المرأة في دفع مسيرة اشعوب، واهتمامها بالأسرة والمجتمع لما للأسرة من دور عظيم في صناعة الأجيال والمرأة عماده. بلا شك أن للمرأة قضايا هامة إذا ما عكست في دراما التلفزيون بشكل فعال، فإنه سيؤتي أكله، وحقيقة إن هناك العديد من الدراسات التي تناولت مثل هذه المواضيع والتي تهدف إلى تشكيل وعي المرأة حتي تقوم بدورها خير قيام، لذلك تجيء هذه الدراسة لتكشف قضايا المرأة المسكوت عنها وكيفية علاجها، وكيفية عكسها بصورة فعالة. وكذا إذا تم الأمر على الشاكلة المرجوة فإننا سننشر بمجتمع تسوده روح المساواة والعدالة ومجتمع يزخر بالفضيلة وأسر مستقرة ونسيج إجتماعي سليم.

#### مشكلة الدراسة :

تكمن مشكلة هذا الدراسة في صورة المرأة السودانية في دراما التلفزيون وعلاقة هذه الصورة الدرامية بقضايا المرأة وقد درجت الدراما التلفزيونية ان تقدم في أغلب الاحيان قوالب بعيدا عن قضايا المرأة وهذا ما أوجد ركة في بنية المجتمع .

#### أهداف الدراسة :

#### يهدف الدراسة الى الآتي :

1. مناقشة قضايا المرأة السودانية وصورتها الدرامية في الاعمال التلفزيونية .
2. الاهتمام بالدراما التلفزيونية التي تخص المرأة .

#### أهمية الدراسة :

يهدف هذا الدراسة إلى رفد الساحة الاكاديمية بالجديد من الدراسات المتعلقة باسهامات المرأة السودانية في المجتمع في مجالات الدراما وربط ذلك بقضاياها ويرجع ذلك الى قلة الدراسات التي تخص هذا المجال .

#### منهج الدراسة :

وصفي تحليلي

#### فروض الدراسة :

1. العادات والتقاليد السودانية تحد من طرح قضايا المرأة
2. الدراما التلفزيونية السودانية لا تتطرق الى قضايا المرأة المسكوت عنها.
3. الدراما التلفزيونية السودانية تنحاز الى قضايا الرجل .
4. قدمت الدراما التلفزيونية السودانية المرأة بشكل تقليدي ( زوج - أم - اخت - زميلة )

#### الدراسات السابقة :

1. تهاني حسن - دور المسرح التعليمي في تشكيل وعي المرأة - رسالة ماجستير تناولت في هذه الدراسة دور المرأة من ناحية تاريخية ومن ناحية مكانتها الاجتماعية في القبائل منذ التاريخ القديم وقد اقتصت بالمسرح ومسرح جامعة الاحفاد خاصة ولم تتطرق لصورة المرأة وقضاياها بشكل عام في الاذاعة والتلفزيون .  
منهج الدراسة وصفي تحليلي ، وتوصلت للنتائج الآتية :-

أ. المشاركة والحضور الجيد في الاعمال الدرامية التي يقدمها مسرح الاحفاد للمرأة السودانية .  
ب. إن الاستفادة للطلاب بالمشاركة المتكررة في الاسبوع الشئ الذي انعكس ايجابا على تطور وعيها بقضاياها.

2. ماجدة عوض ، صورة المرأة في برامج الاسرة في الاذاعة السودانية - رسالة ماجستير ، هذه الدراسة تدور حول برامج المرأة في الاذاعة بالتركيز على برنامج الاسرة لتحليل صورة المرأة عبر الفقرات المتعددة .  
وقد اظهرت نتائج هذا الدراسة :

أ. ان الاذاعة كوسيلة تعليم وتنقيف وتوعية تعمل على ترسيخ صورة المرأة النمطية التقليدية .  
• هذه الدراسة تساعد الباحثة الى حد كبير في اثبات الفرضية التي فرضتها حول نمطية صورة المرأة في دراما التلفزيون بالرغم من النمطية الاذاعية لهذا الدراسة لكن الهدف مشترك في هذا الموضوع سواء اذاعيا او تلفزيونياً .

3. نادية رضوان - دور الدراما التلفزيونية في تشكيل وعي المرأة - رسالة دكتوراة ، الحدود الجغرافية لهذه الرسالة ( مصر ) .

وتوصت هذه الدراسة الى النتائج الآتية :-

- أ. ان جهاز التلفزيون من اهم المقننات المنزلية للنساء.  
ب. 78% من الاستجابات المبحوثات الاميات يتلقن جانب كبير من معلوماتهن من المسلسلات التلفزيونية بنسبة 56% مقارنة باستجابات للنساء المتعلمات .  
ج. ان متابعة المسلسلات تحتل المركز الاول في سلم الاوليات للنساء الاميات بنسبة 94% يتركز مهام المنزل جانبا للتفرغ لمشاهدة المسلسلات كما اشارت الى نسبة 58% للنساء المتعلمات .

تمهيد :

يحتل التلفزيون مكانته كغيره في المنزل فهو مصدر المعلومات والترفيه والتسلية لجميع افراد الأسرة . لذلك يعتبر جاذباً بشكل رئيسي ووسيلة التعليم والتربية الاولى بعدالمدرسه وهو مكمل لرسلة المدرسة . فهو : ( مؤثر بشكل قوي على المرأة والطفل خاصة الدراما) لذلك يمكننا القول ان للتلفزيون والدراما التلفزيونية تأثير عظيم على حيا' المرأة والطفل من حقوق وواجبات الشئ الذي يجعل أنعكاس هذا الامر بصورة ايجابية على المجتمع .

ومن اجل الوصول لنتائج جيدة حول هذا الامر فإن الباحثه لجأت لاستخدام الاستبيان وذلك من اجل جمع أكبر عدد من المعلومات من اكبر مجموعه من الناس ، ولجأت الباحثه أيضاً للمقابلات لجمع المعلومات من الخبراء المهتمين وهم اقل بالمقارنه مع عينات الاستبيان . وتم تحليل نتائج الاستبيان والمقابلات للحصول على نتائج للدراسة .

المقابلات :

قامت الدارسة باجراء مقابلات مع مختصين أو مشاركين في الدراما وكانت الاسئلة التالية :-

1. هل حقيقة المرأة في الدراما السودانية التلفزيونية لا تظهر الا بالشكل التقليدي بعيدا عن صورتها الحقيقية وبعيدا عن قضاياها اشجوهية ؟  
2. عدم اسناد ادوار البطولة المطلقة للمرأة في الدراما التلفزيونية يرجع لماذا ؟ هل لعدم توفر الثقة في قدرات الممثلة السودانية ؟  
3. هل هنالك خطوط حمراء على الدراما التلفزيونية التي تخص المرأة بشكل عام ؟.

4. الدراما التلفزيونية لم تعكس المرأة السودانية كما في الحياة العامة ولم تكن مواكبة لتطورات المرأة في الحياة الخاصة ؟

• استاذة بلقيس عوض ركاوي : ممثلة ، كانت الاجابة على السؤال الاول قد قسمت الاجابة على شقين فترة السبعينات : في هذه الفترة كانت المرأة قليلة في الحقل العلمي في كل مجالات الحياة حتى على مستوى التعليم ولكن المميز في هذه الفترة على مستوى الدراما لم تهمل مواقف المرأة كتابة واداءا على حسب وضع المرأة انذاك وكانت موجودة على حسب حجمها في المجتمع .

الشق الثاني : هو تطور المجتمع في الألفية الثالثة ولكن لم يواكب تطور المرأة بالشكل السريع ، وتطور المرأة في حد ذاتها تقول الاستاذة : في رأى الشخص الاذاعة قد اعطت المرأة حقها واهتمت بالمرأة السودانية على مستوى البرامج الخاصة بالاسرة .

الاجابة على السؤال الثاني : الدراما التلفزيونية السودانية اصبحت تجارة موسمية ولكن على الرغم من ذلك قدرات الممثلة السودانية عالية وامكانياتها كبيرة .

الاجابة على السؤال الثالث : نعم هناك خطوط حمراء في الصورة والمضمون ، ما بين العادات والتقاليد واللجان الرقابية حتى انعكس ذلك على الممثلة في نفسها ، فهي تعتمد على الرقابة الذاتية .

الاجابة على السؤال الرابع : ليست بالمقصود المواكبة في الشكل فقط ولكن المواكبة في المضمون ومحتوى العمل .

#### • الاستاذ عادل ابراهيم محمد خير – كاتب سينارست

الاجابة على السؤال الأول : هذا يرجع الى التلفزيون وليس للكاتب ، التلفزيون تقليدي وتقوده عقليات تقليدية لذلك رسخ لصورة المرأة التقليدية النمطية خلال ربع القرن الاخير ، ظلت صورة المرء محل تساؤلات وخلافات في الدراما المقدمة حتى وان كانت هنالك اشارات قليلة قدمت صورة المرأة بشكل بخر ومضمون موسع اكثر ايجابية .

الاجابة على السؤال الثاني : قدرات الممثلة السودانية عالية واكثر قيمة مما يعتقد الكثيرون والدليل على ذلك تجريتي الخاصة مع عدد من الممثلات السودانيات ليس على مستوى السودان فحسب بل امام الجمهور العربي المختص في دراما المسرح بمهرجان الارمني المسرحي السابع ( مسرحية عنبر المجنونات ) وهم نفس الممثلات على شاشة تلفزيون السودان .

الاجابة على السؤال الثالث : ليست هنالك خطوط حمراء كاملة ولكن بنسبه متفاوتة على مستوى البث وليس على مستوى الكاتب وان كان هنالك رقابة ذاتية مع وجود عدد من الاعمال مثل الشاهد والضحية ومسلسل الوجه الآخر للحب – الشيماء . ولكن بغض النظر عن هذه الاعمال توجد خطوط حمراء .

الاجابة على السؤال الرابع : نرجع للعادات والتقاليد التي تعطي للرجل السيطرة على المرأة بحيث نتعامل في حياتنا العامة بالفهم الذكوري ، اكيد هذا الشئى ينعكس على الدراما لانها تعكس قضايانا .

#### • الاستاذ حسن احمد عباس ( كدسه ) مخرج

الاجابة على السؤال الاول : ليس حقيقة ان الدراما التلفزيونية بجميع ضروبها تقدم المرأة بشكل تقليدي ولكن تقدمها بشكل متحفظ بحكم العادات والتقاليد ، وهنالك اعمال كبيرة قدمت فيها المرأة نفسها مثل : ( بدرية الاستثنائية – الشيماء ) ان الدراما لم تهمل المرأة ولكن تقدمها كما يحب المجتمع السوداني .

الاجابة على السؤال الثاني : يجيب بالنص القاطع لا بالعكس الممثلة السودانية صاحبة قدرات عالية وامكانيات كبيرة .

الاجابة على السؤال الثالث : حتى وان تحررت المرأة من قيود المجتمع الى حد ما ان العادات والتقاليد السودانية تجعل لحياة المرأة سواء كانت في الواقع او في الدراما خطوط حمراء ، اذا هنالك خطوط حمراء على صورة المرأة وقضاياها .

الاجابة على السؤال الرابع : هذا السؤال يرجع الى ما سبق من حديث على المرأة بحكم العادات والتقاليد وقوانين اللوائح في عرض الدراما الحساسة تجاه المرأة .

#### نتائج المقابلات :-

1. العادات والتقاليد السودانية تحد من طرح قضايا المرأة بصورة واقعية .
2. الدراما السودانية تتحفظ عندما تتناول موضوع يخص المرأة السودانية .
3. الدراما التلفزيونية السودانية موسمية وقليلة الانتاج في الاعمال الكبيرة لذلك قلة الدراما التي تتناول مواضيع تخص المرأة وقضاياها .
4. التحفظات داخل اللجان الرقابية على العمل الفني تجاه المواضيع الحساسة التي تخص المرأة بشكل عام.

#### تحليل البيانات واختبار فروض الدراسة

يتناول الباحث في هذا المبحث وصفاً للطريقة والإجراءات التي أتبعها في تنفيذ هذه هي العينة الاولية، يشمل ذلك وصفاً لمجتمع الدراسة وعينته، وطريقة إعداد أبحاثها، والإجراءات التي إتخذت للتأكد من فاعليتها وتأثيرها، والطريقة التي أتبع لتطبيقها، والمعالجات الإحصائية التي تم بموجبها تحليل البيانات واستخراج النتائج، كما يشمل المبحث تحديداً ووصفاً لمنهج الدراسة.

#### أولاً: مجتمع الدراسة:

يقصد بمجتمع الدراسة المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة.

أما عينة الدراسة فقد تم اختيارها بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة. حيث قام الباحث بتوزيع (150) استبانة على المبحوثين، وتم ارجاعها جميعها اي بنسبة (100%).

وللخروج بنتائج دقيقة قدر الإمكان حرص الباحث على تنوع عينة الدراسة من حيث احتوائها على الآتي:

1-النوع.

2-العمر .

3-المؤهل العلمي .

4-المهنة.

5-المستوى

فيما يلي وصفاً لأفراد عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات أعلاه (خصائص المبحوثين):

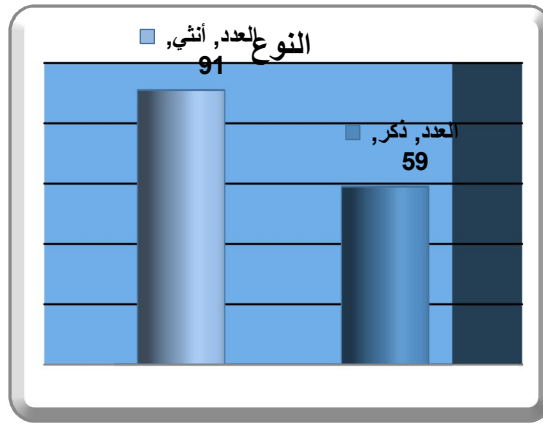
### 1- النوع:

الجدول رقم (1-1) يوضح التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق النوع

النوع	العدد	النسبة
ذكر	59	39.3%
أنثى	91	60.7%
المجموع	150	100%

المصدر: إعداد الباحث, من الدراسة الميدانية، 2015م, SPSS

الشكل رقم (1-1) يوضح الاعمدة البيانية للنوع



المصدر: إعداد الباحث, من الدراسة الميدانية باستخدام برنامج Excel 2015م

من خلال الجدول رقم (1-1) والشكل رقم (1-1) نلاحظ ان عدد افراد عينة الدراسة من الذكور بلغ (59) بنسبة بلغت (39.3%) من افراد العينة الكلية للدراسة , وعدد الاناث بلغ (91) بنسبة بلغت (60.7%) من افراد العينة الكلية الاولى.

مما سبق نلاحظ ان الاناث اعلى نسبة في العينة مما يؤدي الي الحصول على نتائج اكثر اهمية وهذا يتماشى مع قرص الدراسة.

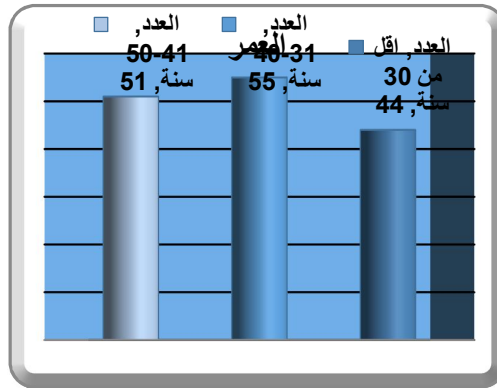
### 2- الفئة العمرية:

جدول رقم (1-2) يوضح التوزيع التكراري للفئات العمرية للمبحوثين

فئات الاعمار	العدد	النسبة
اقل من 30 سنة	44	29.3%
31-40 سنة	55	36.7%
41-50 سنة	51	34.0%
المجموع	150	100.0%

المصدر: إعداد الباحث, من الدراسة الميدانية باستخدام برنامج SPSS، 2015م.

الشكل (1-2) يبين الاعمدة البيانية لفئات الاعمار



المصدر: إعداد الباحث، من الدراسة الميدانية باستخدام برنامج Excel 2015م من خلال الجدول رقم (1-2) والشكل رقم (1-2) نلاحظ ان عدد افراد عينة الدراسة في الفئة العمرية من (اقل من 30سنة) بلغ (44) فرداً بنسبة (29.3%) من افراد العينة الكلية للدراسة , وان عدد الافراد ايضا في الفئة العمرية من(31-40 سنة) بلغ (55) بنسبة (36.7%) من افراد العينة الكلية, كما ان عدد الافراد في الفئة العمرية من(41-50 سنة) بلغ (51) بنسبة (34%) من افراد العينة الكلية.

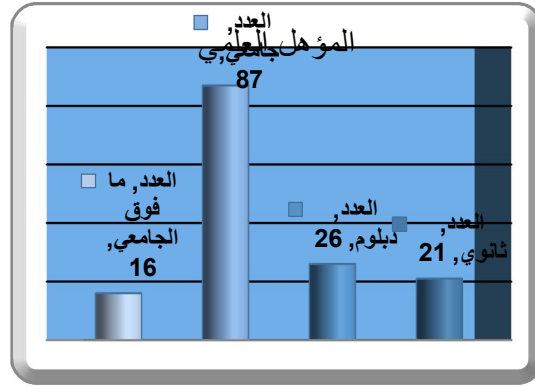
### 3- المؤهل العلمي:

الجدول رقم(1-3) يوضح التوزيع التكراري للمستوى التعليمي

النسبة	العدد	المؤهل العلمي
14.0%	21	ثانوي
17.3%	26	دبلوم
58.0%	87	جامعي
10.7%	16	ما فوق الجامعي
100.0%	150	المجموع

المصدر: إعداد الباحث، من الدراسة الميدانية، برنامج SPSS, 2015م.

الشكل البياني رقم (1-3) يوضح يوضح بيانياً متغير المستوى التعليمي



المصدر: إعداد الباحث, من الدراسة الميدانية بإستخدام برنامج Excel 2015م

من خلال الجدول رقم (5-1) والشكل رقم (5-1) نلاحظ ان جميع افراد عينة الدراسة الحاصلون على مؤهل ثانوي بلغ (21) فرداً بنسبة (14.0%) من افراد العينة الكلية للدراسة, والذين حصلوا على مؤهل علمي دبلوم بلغ عددهم (26) فرداً بنسبة (17.3%) من افراد العينة الكلية للدراسة, كما وان الذين مستواهم التعليمي جامعي بلغ عددهم (87) فرداً بنسبة (58.0%) من افراد العينة الكلية للدراسة, وان الذين مستواهم التعليمي فوق الجامعي بلغ عددهم (16) فرداً بنسبة (10.7%) من افراد العينة الكلية للدراسة. مما سبق نلاحظ ان الحاصلين على المؤهل العلمي (جامعي) هم اعلى نسبة مما يعطي نتائج اكثر دقة.

#### 4- المهنة:

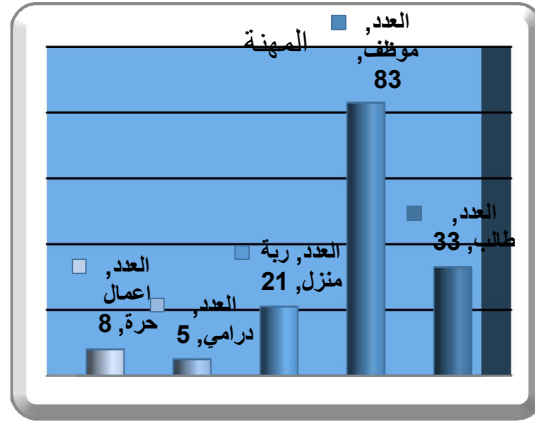
الجدول رقم (4-1) يوضح التوزيع التكراري لمتغير المهنة

المهنة	العدد	النسبة
طالب	33	22.0%
موظف	83	55.3%
ربة منزل	21	14.0%
درامي	5	3.3%
اعمال حرة	8	5.3%
المجموع	35	100.0%

المصدر: إعداد الباحث, من الدراسة الميدانية، برنامج SPSS, 2015م.

الشكل البياني رقم (4-1) يوضح متغير المهنة بيانياً





المصدر: إعداد الباحث, من الدراسة الميدانية باستخدام برنامج Excel 2015م

من خلال الجدول رقم (1-4) والشكل رقم (1-4) نلاحظ ان عدد من هم طلابا بلغ (33) فرداً بنسبة (22%) من افراد العينة الكلية للدراسة , وان الذين هم موظفين بلغ عددهم (83) فرداً بنسبة (55.3%) من افراد العينة الكلية للدراسة, كما وان عدد ربات البيوت بلغ (21) فرداً بنسبة (14%) من افراد العينة للدراسة, والذين هم دراميون بلغ عددهم (5) فرداً بنسبة (3.3%) من افراد العينة الكلية, كما وان الذين يعملون باعمال حرة بلغ عددهم (8) فرداً بنسبة (5.3%) من افراد العينة للدراسة.

#### ثانياً: أداة الدراسة

إعتمد الباحث على اسئلة الاستبانه لمعرفة الفروقات في النتائج ودرجة اختلافها.

#### وصف الإستبيان:

أرفق مع الاستبانة خطاب للمبحوث تم فيه تنويره بموضوع الدراسة وهدفه وغرض الاستبانة، واحتوت

الاستبانة على قسمين رئيسيين:

**القسم الأول:** تضمن البيانات الشخصية لأفراد عينة الدراسة.

**القسم الثاني:** يحتوى هذا القسم على تساؤلات وفروض الدراسة حيث احتوى على عدد (12) عبارة مختلفة طرحت على المبحوثين للإدلاء بوجهة نظرهم واتجاههم.

#### ثبات وصدق أداة الدراسة:

##### الثبات والصدق الظاهري

للتأكد من الصدق الظاهري للاستبانة وصلاحيه أسئلة الاستبانة من حيث الصياغة والوضوح قام الباحث بعرض الاستبيان على عدد من المحكمين الأكاديميين والمتخصصين بمجالات قريبة لمجال الدراسة الحالية. وبعد استعادت الاستبانات من المحكمين تم إجراء التعديلات التي اقترحت عليها.

##### الثبات والصدق الإحصائي:

يقصد بثبات الاختبار أن يعطي المقياس نفس النتائج إذا ما استخدم أكثر من مرة واحدة تحت ظروف مماثلة. كما يعرف الثبات أيضاً بأنه مدى الدقة والاتساق للقياسات التي يتم الحصول عليها مما يقيسه الاختبار.

أما الصدق فهو مقياس يستخدم لمعرفة درجة صدق المبحوثين من خلال إجاباتهم على مقياس معين، ويحسب الصدق بطرق عديدة أسهلها كونه يمثل الجذر التربيعي لمعامل الثبات. وتتراوح قيمة كل من الصدق والثبات بين الصفر والواحد الصحيح.

$$\text{الصدق} = \sqrt{\text{الثبات}}$$

وقام الباحث بحساب معامل ثبات المقياس المستخدم في الاستبانة عن طريق معادلة ألفا-كرونيباخ . وكانت النتائج كما في الجدول الآتي:

### الجدول (1-5)

الثبات والصدق الإحصائي لإجابات أفراد العينة على الإستبيان

الصدق	معامل الثبات	معامل الثبات
0.92	0.85	ألفا-كرونيباخ

المصدر: إعداد الباحث، من الدراسة الميدانية، برنامج SPSS، 2015م

يتضح من نتائج الجدول (1-5) أن جميع معاملات الثبات لإجابات أفراد العينة على العبارات المتعلقة بكل فرضية من فرضيات الدراسة، وعلى الاستبيان كاملة كانت أكبر من (50%) مما يدل على أن استبانة الدراسة تتصف بالثبات والصدق الكبيرين بما يحقق أغراض الدراسة، ويجعل التحليل الإحصائي سليماً ومقبولاً.

### ثالثاً: الأساليب الإحصائية المستخدمة

لتحقيق أهداف الدراسة و للتحقق من فرضياتها ، تم إستخدام الاساليب الاحصائية الاتية :

- 1- التوزيع التكراري للاجابات.
- 2- النسب المئوية.
- 3- الوسط الحسابي.
- 4- الإنحراف المعياري.
- 5- للحصول على نتائج دقيقة قدر الامكان ، تم استخدام البرنامج الاحصائي SPSS و الذى يشير اختصارا الى الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية **Statistical Package for Social Sciences**.

### إختيار صحة فرضيات الدراسة

للاجابة على تساؤلات الدراسة و التحقق من فرضياتها سيتم حساب الوسيط لكل عبارة من عبارات الاستبيان و التى تبين آراء عينة الدراسة ، حيث تم إعطاء الدرجة (4) كوزن لكل إجابة " أوافق بشدة" ، و الدرجة (3) كوزن لكل إجابة " أوافق" ، و الدرجة (2) كوزن لكل إجابة " لا اوافق" ، و الدرجة (1) كوزن لكل إجابة " لا أوافق بشدة". ولمعرفة إتجاه الإستجابة فإنه يتم حساب الوسط الحسابي، وبما أن الإستجابات هي أحد اربعة إختيارات (1,2,3,4) والتي تحصر فيما بينها مسافتين عليه فإن طول الفترة المستخدمة هنا (3/4) أي حوالي 0.75، حيث يأخذ الوزن (1) قيمة الوسط الحسابي في المدى (1.00 - 1.75)، الوزن (2) قيمة الوسط في المدى (1.76 - 2.50)، الوزن (3) قيمة الوسط في المدى (2.50 - 3.25)، الوزن (4) قيمة الوسط في المدى (3.26 - 4.00). إن كل ما سبق ذكره و حسب متطلبات التحليل الاحصائي هو تحويل المتغيرات الاسمية

الى متغيرات كمية , و بعد ذلك سيتم استخدام اختبار مربع كاي لمعرفة دلالة الفروق في اجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات كل فرضية .

#### رابعا: إختبار صحة فرضيات الدراسة

#### 1- عرض و مناقشة فرضيات الدراسة :

الجدول رقم(6-1) يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات فرضيات الدراسة.

الرقم	العبارة	التكرار والنسبة %		
		لا أوافق بشدة	لا أوافق	وافق بشدة
1	انا افضل الدراما السودانية.	10 %6.7	24 %16	91 %60.7
2	الدراما السودانية ناقشت قضايا المرأة بشكل واسع	8 %5.3	67 %44.7	451 %34
3	إنتاج التلفزيون القومي قليل في إتجاه الأعمال التي تخص قضايا المرأة بالمقارنة مع الإنتاج العربي.	2 %1.3	11 %7.3	78 %52
4	قدمت الدراما التلفزيونية السودانية المرأة بشكل تقليدي في ادوارها كزوجة- اخت- ام.	1 %0.7	29 %19.3	78 %52
5	العادات والتقاليد السودانية تحد من طرح قضايا المرأة.	3 %2	31 %20.7	56 %37.3
6	ان الدراما التلفزيونية السودانية لا تناقش قضايا المرأة المسكوت عنها.	2 %1.3	22 %14.7	58 %38.7
7	الدراما السودانية تهمل قضايا المرأة والأسرة وتحفل بقضايا اخرى.	2 %1.3	54 %36	51 %34
8	الكتاب الدراميين السودانيين لا يسندون دور البطوبة المطلقة للمرأة في كتاباتها.	3 %2	37 %24.7	61 %40.7
9	المخرج الدرامي السوداني لا يثق في ممثلة سودانية في ادائها وقدراتها الادائية.	8 %5.3	62 %41.3	43 %28.7
10	الدراما السودانية التلفزيونية وقفت عاجزة عن طرح القضايا العاطفية.	2 %1.3	24 %16	54 %36
11	الدراما السودانية التلفزيونية لم تعكس صورة المرأة الحقيقية وهي في الواقع بإعتبارها صاحبة انجازات تقلدت عدة مناصب.	4 %2.7	20 %13.3	65 %43.3
12	الدراما التلفزيونية السودانية تتحاز في إنتاجها للرجل.	2 %1.3	33 %22	54 %36

المصدر: إعداد الباحث, من الدراسة الميدانية، 2015م, بإستخدام برنامج SPSS

ولإختبار وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين النتائج أعلاه تم استخدام اختبار مربع كاي لدلالة الفروق بين الإجابات على كل عبارة من عبارات الفرضيات.  
الجدول (7-1) يلخص نتائج الاختبار لهذه العبارات، والوسط الحسابي والانحراف المعياري لمعرفة إتجاه المبحوثين:

ت	العبارات	قيمة مربع كاي	القيمة الاحتمالية (sig)	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	إتجاه المبحوثين
1	انا افضل الدراما السودانية.	105.52	0.000	3.00	0.76	أوافق
2	الدراما السودانية ناقشت قضايا المرأة بشكل واسع	56.13	0.000	2.50	0.82	أوافق
3	إنتاج التلفزيون القومي قليل في إتجاه الأعمال التي تخص قضايا المرأة بالمقارنة مع الإنتاج العربي.	108.40	0.000	3.00	0.66	أوافق
4	قدمت الدراما التلفزيونية السودانية المرأة بشكل تقليدي في ادوارها كزوجة- لخت- ام.	81.73	0.000	3.00	0.71	أوافق
5	العادات والتقاليد السودانية تحد من طرح قضايا المرأة.	55.49	0.000	3.00	0.82	أوافق
6	ان الدراما التلفزيونية السودانية لا تطرق قضايا المرأة المسكوت عنها.	76.03	0.000	3.00	0.76	أوافق
7	الدراما السودانية تهمل قضايا المرأة والأسرة وتحفل بقضايا أخرى.	46.53	0.000	3.00	0.83	أوافق
8	الكتاب الدراميين السودانيين يسندون دور البطولة المطلقة للمرأة في كتاباتها.	50.00	0.000	3.00	0.81	أوافق
9	المخرج الدرامي السوداني لا يثق في ممثلة سودانية في ادائها وقدراتها الادائية.	40.03	0.000	3.00	0.90	أوافق
10	الدراما السودانية التلفزيونية وقفت عاجزة عن طرح القضايا العاطفية.	73.89	0.000	3.00	0.78	أوافق
11	الدراما السودانية التلفزيونية لم تعكس صورة المرأة الحقيقية وهي في الواقع باعتبارها صاحبة انجازات تقلدت عدة مناصب.	72.99	0.000	3.00	0.78	أوافق
12	الدراما التلفزيونية السودانية تتحاز في إنتاجها للرجل.	56.13	0.000	3.00	0.81	أوافق

المصدر: إعداد الباحث، من الدراسة الميدانية، 2015م، باستخدام برنامج SPSS

يمكن تفسير نتائج الجدول رقم (7-1) كآتي:

- بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة لدلالة الفروق بين أعداد أفراد عينة الدراسة على ما جاء بالعبارة الاولى (105.52) بقيمة إحصائية (0.000) وهذه القيمة الإحصائية اقل من قيمة مستوى الدلالة (50%) واعتماداً

- على ما ورد في الجدول (7-1) فإن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية وعند مستوى معنوية (50%) بين أجابات أفراد العينة ولصالح الذين يجيبون بـ أوافق.
- بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة لدلالة الفروق بين أعداد أفراد عينة الدراسة على ما جاء بالعبارة الثانية (56.16) بقيمة إحصائية (0.000) وهذه القيمة الإحصائية اقل من قيمة مستوى الدلالة (50%) واعتماداً على ما ورد في الجدول (7-1) فإن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية وعند مستوى معنوية (50%) بين أجابات أفراد العينة ولصالح الذين يجيبون بـ أوافق.
  - بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة لدلالة الفروق بين أعداد أفراد عينة الدراسة على ما جاء بالعبارة الثالثة (108.40) بقيمة إحصائية (0.000) وهذه القيمة الإحصائية اقل من قيمة مستوى الدلالة (50%) واعتماداً على ما ورد في الجدول (7-1) فإن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية وعند مستوى معنوية (50%) بين أجابات أفراد العينة ولصالح الذين يجيبون بـ أوافق.
  - بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة لدلالة الفروق بين أعداد أفراد العينة الدراسة على ما جاء بالعبارة الرابعة (81.73) بقيمة إحصائية (0.000) وهذه القيمة الإحصائية اقل من قيمة مستوى الدلالة (50%) واعتماداً على ما ورد في الجدول (7-1) فإن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية وعند مستوى معنوية (50%) بين أجابات أفراد العينة ولصالح الذين يجيبون بـ أوافق.
  - بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة لدلالة الفروق بين أعداد أفراد العينة الدراسة على ما جاء بالعبارة الخامسة (55.49) بقيمة إحصائية (0.000) وهذه القيمة الإحصائية اقل من قيمة مستوى الدلالة (50%) واعتماداً على ما ورد في الجدول (7-1) فإن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية وعند مستوى معنوية (50%) بين أجابات أفراد العينة ولصالح الذين يجيبون بـ أوافق.
  - بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة لدلالة الفروق بين أعداد أفراد العينة الدراسة على ما جاء بالعبارة السادسة (76.03) بقيمة إحصائية (0.000) وهذه القيمة الإحصائية اقل من قيمة مستوى الدلالة (50%) واعتماداً على ما ورد في الجدول (7-1) فإن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية وعند مستوى معنوية (50%) بين أجابات أفراد العينة ولصالح الذين يجيبون بـ اوافق.
  - بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة لدلالة الفروق بين أعداد أفراد العينة الدراسة على ما جاء بالعبارة السابعة (46.53) بقيمة إحصائية (0.000) وهذه القيمة الإحصائية اقل من قيمة مستوى الدلالة (50%) واعتماداً على ما ورد في الجدول (7-1) فإن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية وعند مستوى معنوية (50%) بين أجابات أفراد العينة ولصالح الذين يجيبون بـ أوافق.
  - بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة لدلالة الفروق بين أعداد أفراد العينة الدراسة على ما جاء بالعبارة الثامنة (50.0) بقيمة إحصائية (0.000) وهذه القيمة الإحصائية اقل من قيمة مستوى الدلالة (50%) واعتماداً على ما ورد في الجدول (7-1) فإن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية وعند مستوى معنوية (50%) بين أجابات أفراد العينة ولصالح الذين يجيبون بـ أوافق.
  - بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة لدلالة الفروق بين أعداد أفراد العينة الدراسة على ما جاء بالعبارة التاسعة (40.03) بقيمة إحصائية (0.000) وهذه القيمة الإحصائية اقل من قيمة مستوى الدلالة (50%) واعتماداً على

ما ورد في الجدول (1-7) فإن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية وعند مستوى معنوية (50%) بين أجابات أفراد العينة ولصالح الذين يجيبون — أوافق.

• بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة لدلالة الفروق بين أعداد أفراد العينة الدراسة على ما جاء بالعبارة العاشرة (73.89) بقيمة إحصائية (0.000) وهذه القيمة الإحصائية أقل من قيمة مستوى الدلالة (50%) واعتماداً على ما ورد في الجدول (1-7) فإن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية وعند مستوى معنوية (50%) بين أجابات أفراد العينة ولصالح الذين يجيبون — أوافق.

• بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة لدلالة الفروق بين أعداد أفراد العينة الدراسة على ما جاء بالعبارة الحادية عشر (72.99) بقيمة إحصائية (0.000) وهذه القيمة الإحصائية أقل من قيمة مستوى الدلالة (50%) واعتماداً على ما ورد في الجدول (1-7) فإن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية وعند مستوى معنوية (50%) بين أجابات أفراد العينة ولصالح الذين يجيبون — أوافق.

• بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة لدلالة الفروق بين أعداد أفراد العينة الدراسة على ما جاء بالعبارة الثانية عشر (56.13) بقيمة إحصائية (0.000) وهذه القيمة الإحصائية

### مناقشة الفروض

#### إفترضت الدراسة ثلاثة فروض :

1. الدراما التلفزيونية السودانية لا تظهر المرأة الا بالصورة التقليدية ( ام - اخت - زوجة )
  2. الدراما التلفزيونية وقفت امام قضايا المرأة العاطفية باعتبارها خطأ احمر لا يمكن تجاوزه .
  3. العادات والتقاليد السودانية تحد من طرح قضايا المرأة :
- أ. بالنسبة للفرضية القائلة العادات والتقاليد السودانية تحد من طرح قضايا المرأة قد ثبتت صحة هذه الفرضية وذلك من خلال الاستبيان في الجدول (1-7) حيث بلغت نسبة الذين يوافقون بشدة على هذه العبارة 40% وايضا من خلال المقابلات التي اجرتها الدراسة مع المختصين مع الدراميين الذين اكدوا على صحة هذه الفرضية .
- ب. اما الفرضية الثانية القابلة بان الدراما السودانية تقدم صورة وعلاقة هذه الصورة بقضاياها بشكل تقليدي ثبتت صحة هذه الفرضية من خلال الجدول ( 1-7 ) من حيث بلغت نسبة الذين يوافقون على هذه العبارة 55% .
- ج. اما الفرضية الثالثة القائلة الدراما السودانية التلفزيونية وقفت عاجزة امام قضايا المرأة العاطفية باعتبارها خطأ احمر لا يمكن تجاوزه ثبتت صحة هذه الفرضية من خلال الاستبيان في الجدول (1-7) وكانت الاجابة لصالح الذين يوافقون بشدة 46.7% ومن خلال المقابلات كانت اجابة الاستاذة بلقيس عوض ركابي حول الخطوط الحمراء وارتباطها بالعادات والتقاليد السودانية والرقابة الذاتية والرقابة الداخلية للاعمال .جعل من الدراما العاطفية كما اكدت جميع المقابلات مع المختصين ارتباط العادات والتقاليد ارتباطا وثيقا بما يتعلق بالمرأة السودانية في كل المجالات .

## الخاتمة :

في ختام هذه الدراسة والتي حددت فيها الدراسة المشكلة التي تتمثل في صورة المرأة السودانية في الدراما التلفزيونية لا تخدم المرأة وعلاقة هذه الصورة بقضاياها وانحصرت في جوانبها التقليدية ، ومن اجل الوصول لحلول حول هذه المشكلة جمعت الدراسة معلوماتها وحددت منهجها وافترضت بعض الافتراضات منها :

1. الدراما التلفزيونية السودانية لا تظهر المرأة الا بالصورة التقليدية ( ام - اخت - زوجة )
2. الدراما التلفزيونية وقفت امام قضايا المرأة العاطفية باعتبارها خطأ احمر لا يمكن تجاوزه .
3. العادات والتقاليد السودانية تحد من طرح قضايا المرأة .
4. استخدمت الدراسة المراجع والمقابلات والاستبيان وبعده توصلت الدراسة للنتائج الآتية :
5. العادات والتقاليد السودانية تحد من طرح قضايا المرأة بصورة واقعية .
6. الدراما السودانية تتحفظ عندما تتناول موضوع يخص المرأة السودانية .
7. الدراما التلفزيونية السودانية موسمية وقليلة الانتاج في الاعمال الكبيرة لذلك قللة الدراما التي تتناول مواضيع تخص المرأة وقضاياها .
8. التحفظات داخل اللجان الرقابية على العمل الفني تجاه المواضيع الحساسة التي تخص المرأة بشكل عام.

## المصادر والمراجع:

1. معجم المصطلحات الدرامية المسرحية ، دكتور ابراهيم حماده ، مكتبة الأنجلو المصرية- القاهرة ، الطبعة الثالثة ، 1994م .
2. دور الدراما في تشكيل وعي المرأة ، د. نادية رضوان ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1997م .
3. تهاني حسن عثمان، رسالة ماجستير، بعنوان: دور المسرح التعليمي في تشكيل وعي المرأة.
4. ماجدة عوض - رسالة ماجستير بعنوان ( صورة المرأة في برامج الاسره في الاذاعة السودانية .
5. نادية رضاوان، رسالة دكتوراه بعنوان: دور الدراما التلفزيونية في تشكيل وعي المرأة .

## المقابلات :

- 6.مقابلة شخصية، أستاذة بلقيس عوض ركابي، ممثلة، نادي الاسرة الخرطوم .
7. عادل إبراهيم محمد خير، كاتب وسينارست، المسرح القومي ادمرمان
- 8.حسن أحمد عباس (كدسة)، مخرج، قناة السودان دراما .